وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
طرائق تدريس اللغة العربية

أثر أنموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الخامس الأدبي

رسالة ماجستير قدمها الطالب

قاسم محمد عبود العميري

الى

مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

باشراف

الاستاذ الدكتور

مثنى علوان الجشعمي

التعريف بالبحث
Definition OF Research

مشكلة البحث Problem of the Research

في ضوء خبرة الباحث المتواضعة التي يمتلكها في مجال التدريس لسنوات عدة ، فقد لاحظ أن التدريس الذي يزود الطلبة بالمعلومات والمهارات يحتاج الى الكثير من التوضيح والتقريب لإيصال المعلومات الى ذهن المتعلم ، على أنه تدريس تلقيني يبتعد عن التفكير والإبداع ، ويجعل من الطالب متلقٍ للمعلومات والتعليمات دون أن يشارك المدرس في المناقشة والحوار والنقد والتحليل والاستنتاج والوصول الى الحقائق ، ذلك كله يجعل المتعلم فاقداً لروح البحث والتفكير السليم ، كما أن درجات الطلبة في اللغة العربية للمرحلة الاعدادية وخاصة في الامتحانات العامة هي درجات متدنية ، مما يدلُ على ضعف مستواهم العلمي في اللغة العربية.

ومادة البلاغة والتطبيق من فروع اللغة العربية التي يعد ضعف الطلبة فيها ظاهرة معقدة كثيرة الأسباب ، إذ الكتاب البلاغي المقرر للطلبة لاتتوافر فيه الكفاية على تنفيذ قدرة الطلبة على استعمال الأساليب المميزة بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها ، او قصور المادة في تنمية الذوق الادبي ، وقد يرجع السبب في قصور الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس المادة حيث لا توجد طريقة لمتابعة تحصيل الطلبة في البلاغة، ومعرفة ما إذا كان التحصيل جيداً أم لا، ومعرفة وجه القصور (الهاشمي والعزاوي ، 2005 ص 136 – 137) .

ولاشك أن تدريس البلاغة ما زال يحتل مراتب متدنية في المدارس والجامعات العربية لا ينسجم مع أهمية هذا الفرع من فروع اللغة العربية وما يزال واقع التدريس يعاني من عدم الاهتمام ، وقلة العناية (الجريبي ، 1983 ص 63) .

فالطرائق التي تدرس بها علوم البلاغة تقليدية قديمة تارة بالطريقة الاستنباطية فيسوقون الأمثلة ويناقشونها ويستنبطون منها المعرفة ، وتارة أخرى بالطريقة القياسية فيذكرون القاعدة أولاً ثم يقدمون الأمثلةَ التي تندرج تحتها، وبهذا صارت علوم البلاغة

منعزلة عن الأدب والنقد ، ولا بد من الإشارة إلى حقيقة مهمة وهي أن الأدب هو المادة التي يعمل فيها النقد والبلاغة فلولا الأدب (شعراً ونثراً) لما وجدت البلاغة والنقد (مدكور ، 2009 ص 217)

وأكدت جميع الدراسات أن تدريس البلاغة ما يزال أسير الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين من دون مراعاة قدرات الطلبة ، واحتياجاتهم ورغباتهم ، كما أن الأسلوب السائد في تدريس البلاغة ، يعنى كثيراً بالتعريفات البلاغية ، وكأنّ المدرس حينما يحلل نصاً جميلاً ينشغل بالتعريفات ، ويركز كل اهتمامه على المصطلحات البلاغية ، دون الاهتمام بإرشاد الطلبة إلى إدراك ما في النص من جمال ، للوصول بهم إلى تحسس الجمال بكل ما يقرؤون ويكتبون ، والتركيز على هذه المصطلحات لا يؤدي إلى تنمية الإحساس بالذوق والجمال ما في النصوص ، وبذلك تصبح علوم البلاغة جافة نظرية لاجدوى من ورائها (الطاهر ، 2010 ص 292-293) .

ويتفق الباحث مع دراسة (الحميري ، 2002) و (عباس ، 2006) و (الساعدي ، 2011) و (المحياوي ، 2011) أن ضعف الطلبة في مادة البلاغة والتطبيق أصبح مشكلة يجب الوقوف عندها ووضع الحلول المناسبة لها ، وتعود الى أسباب عدة منها ، الطرائق التدريسية التي تعد من أهم الوسائل لنقل المعرفة والمعلومات لدى الطلبة، بانها طرائق تدريسية تقليدية ، يقتصر دور المتعلم فيها متلقٍ للمعلومات لايتناسب مع التطور العلمي في الحصول على المعرفة ، كما ان عدد الحصص المخصصة لمادة البلاغة ، هي حصة واحدة لاتتناسب واهميتها ، إذ لا يستطيع المدرس من إغناء المادة بالأمثلة والإيضاحات ، فضلاً عن ذلك أن الدرجة المخصصة لها هي (10)عشرة درجات من أصل (100)مئة درجة ، مما دعا الكثير من الطلبة إهمالها ، والاهتمام بفروع اللغة العربية الاخرى دونها ، لذا يجب اعتماد طرائق تدريسية مناسبة تأخذ بالحسبان كل ما سبق، وتجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية لمساعدته على التفكير واكتساب المعرفة .

والطرائق التقليدية ليس باستطاعتها تنمية قدرات ومهارات التفكير عند الطلبة ، الا عن طريق التعلم الفعال الذي يغذي مهارات التعرف والنقد والتحليل والاستنتاج ، ويجعل من الطلبة قادرين الاعتماد على النفس في تحليلهم لكل من الأدبيات والمعلومات، وليس عن طريق الاستماع السلبي (إبراهيم ، 2005 ص375) .

وتنمية قدرات التفكير الناقد والابداعي للافراد أصبح اليوم مطلبا أساسيا لايمكن تجاهله، مع تزايد التعقيدات والمشكلات بانواعها في المجتمعات (كوجك وآخرون ، 2008 ص28)

وأثبتت جميع الدراسات أن إتباع الطرائق التدريسية ذات الطابع التقليدي المعتمدة على الإلقاء والتلقين من شأنه أن يكون دور المتعلم فيها سلبيا يؤثر على مستوى مهارات الطلبة وتولد لديهم صعوبات الحلول لما يواجههم من المشاكل في المستقبل (الزرنوقي ، 2007 ص 2) .

والسؤال المهم هل نجح النظام التعليمي في الوطن العربي في إعداد الفرد الناقد الذي يحكم على المعلومات والمعارف ويجد الأدلة التي تثبت صحة أفكاره وآرائه ؟ والخلل يعود إلى نظام التدريس التقليدي، وكذلك في تغيير الظروف المحيطة بالتعليم دون أن يتلاءم نظام التدريس المتبع مع المستجدات الحديثة في التعليم، فالانهيار المعرفي، والتدفق الفكري، والضخ الفضائي قلل من دور المدرسة كونها مصدراً وحيداً للمعرفة، ودفع البعض الى إيجاد بدائل للتعليم عبر شبكة الانترنت أو عبر الفضائيات نظراً لاعتماده على طرائق تدريس تقليدية لا تلبي ما يطمح إليه الطلبة وأولياء أمورهم ، وربما يذهب البعض إلى اعتماد نظام تعليمي قد يعيق نمو القدرات العقلية التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الفرد (العياصرة ،2011 ص11).

مما جعل التحديات التي تواجه النظام التعليمي بوجه عام عدم إسهام مخرجات التعليم بفاعلية في تنمية المجتمع وعدم مواءمة مخرجاته لمتطلبات التنمية ، فأصبحت المدارس عاجزة عن إثبات تطورها، على الرغم من الاستعداد في مواجهة تلك

التحديات، و كان لزاماً على القادة التربويين تبني البدائل التطويرية غير التقليدية التي تهم جوانب العملية التعليمية (إبراهيم ، 2012 ص290) .

ويجمع التربويون على أن تعليم المفاهيم من أصعب مراحل التدريس لذا يجب استخدام أساليب حديثة مختلفة من اجل مساعدة الطالب على اكتسابها بالصورة الصحيحة للبناء عليها وتشكيلها واستثمارها في إمور حياته المختلفة سواء العلمية أو العملية (أبو حجلة ، 2007 ص3) .

وفي ضوء ما تقدم تقصى الباحث عما قد يسهم في التخفيف من صعوبات تدريس المفاهيم البلاغية ، واستثمارها في تنمية التفكير الناقد ، وحصر اهتمامه بطرائق التدريس وأساليبها ، وتعد الطرائق التدريسية من الوسائط الفعالة المهمة لتحقيق التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم ونمط تفكيره ، لذا سعى الباحث لإيجاد أنموذج تدريسي متطور مرن، وملائم للواقع التدريسي في مدارسنا من جهة، وللحاجات التعليمية لطلبتنا من جهة أخرى أيمانا منه بان التعلم لا يمكن حصره في اكتساب الحقائق والمعلومات في ذاتها، بل في القدرة على استعمالها ، والانتقال بها من عملية الاكتساب إلى عملية التفكير في مواقف تستدعي التفكير ، ووقع الاختيار على (أنموذج وودز ,woods) modelالذي قد يسهم في تحقيق تدريس أكثر فاعلية وإزالة صعوبات التعلم ، والارتقاء بمستوى تحصيل الطلبة ومستوى تفكيرهم الناقد في مادة البلاغة والتطبيق ، ونظرا لما يتمتع به هذا الأنموذج من حداثة تناسب التطور الذي وصلت إليه علوم اللغة العربية وكذلك لما يمتلكه من مراحل مهمة وهي (التنبؤ – الملاحظة – التفسير) تتداخل فيما بينها ، وبناءاً على ما سبق حدد الباحث مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي : –

ما أثر أنموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الخامس الأدبي .

أهمية البحث Importance OF the research

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وعلمه طريق الهدى والبيان بنعمة العقل والقرآن بل العقل سيده على ما في الأرض وخصه بالرجحان لذا فإن العقل نعمة من الله وميزة للإنسان مما سواه فوجب استخدامه فيما أراد الله أن يكون ، أعماله في كل القضايا والشؤون ، ليميز بين الحق والباطل ، وبين الصواب والزلل ، فيتمكن من قيادة الحياة وتوجيه سيرها على طريق الهداية والسعادة .

لا يختلف إثنان أن التربية والتعليم هما الاساس في بناء الانسان التي تشغل بالنا جميعا كآباء ، وأمهات ومربين و متعلمين، بل وكأعضاء في أي مجتمع من المجتمعات، وهو موضوع يثير الجدل حول ماهية القوانين وطبيعتها التي تحكمهما ، وتحدد الطرائق والتطبيقات العملية لهما، وما يجري من داخل الإنسان من عمليات، وما يتم في بيئته من تفاعلات تؤدي في مجموعها إلى إحداث تغير في سلوكه، ونمط حياته إذ يقال إن إنسانا قد تعلم شيئا ما(حجاج وهنا، 1990 ص7).

وبما أن هدف التربية هو بناء الانسان ، وتنمية الميول والمثل والاتجاهات والعادات والقدرات في كل فرد حتى يصل الى المكانة اللائقة به ، ويستغل هذه المكانة ليبني نفسه وفق ثقافة مجتمعه وأن يعرف القوانين التي يجب أن يخضع لها وأن يفهم فلسفة المجتمع حتى يكون متكيفا معه لا معارضا له (النمر والكوفحي ، 2010 ص40)

لذا أصبحت التربية ضرورة حياتية، وقاعدة أساسية لتطوير المجتمع ، بحيث لاأحد ينكر هذه الحقيقة ، فقد بذل التربويون خلال مسيرة التاريخ البشري جهوداً كبيرة في تطوير المجتمعات ، وأثبتت التربية دورها ووجودها كأحسن نتاج فكري توصل إليه الإنسان (التميمي ،2005 ص7) .

وكذلك هي النمو والزيادة التي يحصل عليها الفرد في المجالات العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية المختلفة ، وان النمو يحدث بالتعليم والتدريس والتدريب ، فهناك من يرى أن التربية عملية إعداد الفرد للحياة ، وهناك من رأى أنها هي الحياة ، ويمكن القول إننا عندما نعلم نربي، وعندما ندرس نربي وعندما ندرب نربي لأننا في هذه

العمليات جميعها نرمي إلى إحداث نمو معرفي أو انفعالي أومهاري أوالجميع معا لدى المتعلم (عطية ، 2008 ص28) .

والتربية لها دور في التنشئة الاجتماعية كما أنها عملية مقصودة وهادفة لإعداد الإنسان وتهيئته ، وتحقيق المساعدة له وللآخرين (يونس وآخرون، 2004 ص13-14).

وهي عملية بناء أُمة وليس مجرد تعليم حيث تقوم بتنمية الجوانب الشخصية الإنسانية في مستوياتها المختلفة، ومن أخطرها ما يتعلق بداخل الإنسان كالقيم، والميول والاتجاهات(علي ، 2011 ص13) .

وقيل عنها أيضا هي عملية تفتح بها قابليات المتعلم،، واكتسابه للعادات الحسنة ، فضلاً عن فاعليتها في تنمية الفرد جسمياً وعقلياً وخلقياً تنمية صحيحة يزداد على ذلك رأي (سبنسر) بأنها أعداد للحياة الكاملة وعلى رأي (كرولي) إعداد للحياة بالحياة ويقول (جيمس) بأنها تنظيم القوى البشرية عند الإنسان تنظيماً يضمن من خلاله تعرفه، وتكيفه في عالمه على الصعيدين الاجتماعي والمادي (الدليمي والوائلي ، 2005 ص17) .

ومن القنوات التي تعتمدها التربية في تحقيق أهدافها بوصفه الميدان الذي يوجه الشخصية الإنسانية المتعلمة، هوالتعليم فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية، لان التعليم عملية اجتماعية تتفاعل فيها جميع العناصر المهمة في العملية التربوية بهدف نمو المجتمع وتقدمه وازدهاره (العيساوي ،2004 ص 7) .

لذا فالتربية هي أساس صلاح البشرية ونجاحها ، وتعد قوة هائلة في تزكية النفوس لما لها من أهمية في تهيئة الأفراد وتنميتهم، وصقل مواهبهم وشحذ عقولهم مما يؤدي إلى رفع المستوى العلمي لهم ، والتماسك بينهم، وتعد وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقي بالمجتمع(الحيلة،2007 ص21).

ويجمع التربويون على أن أفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق وإشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المعلم المعد أعدادا جيداً والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة، لذا فهو ركن أساسي من أركان العملية التعليمية ، ومن أجل ذلك أعطته الدول والمجتمعات منزلة كبيرة على اختلاف أنظمتها واتجاهاتها، فالمعام هو الشخص المؤتمن على الثروة البشرية فهو المسؤول عن رعايتها وتربيتها وتنشئتها التنشئة السليمة بما يحقق أهداف المجتمع (عبد السلام وآخرون، 2009 ص33) .

ولا غرابة أن تقرأ في كتاب(التعليم ذلك الكنز المكنون)الذي أصدرته منظمة اليونسكوعام 1996عنوانا رئيسا هو(العالم في قاعة الدرس)، وبالتأكيد من يدير هذا العالم هو المعلم (التميمي،2005 ص9) .

ومن أهداف التربية الحديثة تعليم الطلبة كيف يفكرون وكيف يستدلون، وكيف يجابهون مشكلات حياتهم ، وبذالك أصبح الاهتمام منصباً على العناية بالتفكير الإنساني من حيث معناه ، ومقداره ونوعه وبإسلوب التعليم و طرائقه ، منطلقين من تنمية العقل البشري يعده الأهم، والأبقى (زكريا وآخرون ، 2008 ص10).

ويرى الباحث أن التربية هي أساس المجتمع وتكوينه ، وهي تؤدي الى التغيير في سلوك الانسان الفكري والوجداني والاجتماعي فهي عملية مستمرة في حياته ، وتسعى الى تحقيق العمل النافع إجتماعياً ، والتعامل بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام ، واستثمار الموارد المادية والبشرية كما تعمل التربية على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتمع ، وتخطط في ضوئها اسس العلاقات الانسانية الطيبة كما يقع على التربية بناء القيم عن طريق أجيال قادرة على تحمل المسؤولية ، والإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم والارتقاء بمجتمعهم ، وبما أن المدرسة منظومة متكاملة عناصرها الطلاب والمعلمون والإدارة والبيئة ، فلها آثارها العميقة على التربية ، كالجوانب الاجتماعية والأخلاقية والثقافية لتحقيق أهدافها متكاملة .

واللغة هي وسيلة التربية لتحقيق أهدافها ، ونقل الحقائق والمعلومات الى سامعيها لذا يجب إتقان مهاراتها، ومعرفة فنونها

فاللغة هي إحدى مخلوقات الله ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ (الروم : 22) في يوم ما، في مكان ما، في مجد التاريخ ، أتى اليوم الذي تتحدث فيه الكائنات البشرية إلى بعضها البعض في أشياء مختلفة ، ومنذ ذلك الوقت، وبسبب ظهور اللغة المنطوقة بدأ التعبير الإنشائي ، وبدأت الثقافة الإنسانية، ويبدأ الوليد الإنساني يفهم أصوات كلام الناس من حوله،ومحاولة تقليدها.(مدكور، 2009 ص 27 – 28) .

وتعد اللغة الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله فبوساطتها مفردا وجملا وتعابير، وحتى إشارات جسدية يعبر الفرد عن حالته النفسية والعقلية من رضا أو سخط أو حب أو كراهية ، كما إنها وسيلة تمكن الفرد من التعبير عن حالته الفكرية والعقلية كما عرفها ابن جني " أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (نصيرات ، 2006 ص21) .

لذا هي عنصر رئيس من العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد فهي جزء من كيانه، لا يستطيع الاستغناء عنها ، ويستخدمها كالماء والهواء ، وان لم يدرك مكنونها وأهميتها وتعقيداتها ، وهي الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة ، ويتوافر بها التواصل والتوحد المجتمعي والإنساني(الجعافرة ،2011 ص14).

واللغة من الظواهر الاجتماعية والحضارية المهمة في المجتمع التي أغنت التفكير البشري ، ولولاها ما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث والثقافة والمعرفة ، ومن خلالها يستطيع الاتصال بآخرين غير موجودين في الزمان والمكان فنحن نقرأ سيرهم وأخبارهم وهي، وسيلة للتفكير والتعبير والاتصال والتواصل ، وانها تؤدي دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم، وتساعد على نقل التراث من جيل الى جيل ، وتعمل على حفظه من الضياع (الدليمي والوائلي ، 2005 ص58). ونحنُ أحياناً لانعرف عن أُمة من الأمم المندثرة إلا بقايا من لغة ، ومع ذلك فتلك البقايا تكفي لتصوير وضع تلك الأمة الحضاري ، وقيمة ماخلفته لنا من غنائم الفكر، وفتوحات العقل(ظاظا ،1990 ص6) .

ولها وظائف عدة منها (الاجتماعية) إذ يفهم الناس معنى حديث بعضهم البعض، والى جانب ذلك فهي سلاح مهم من أسلحة مواجهة الكثير من المواقف الحياتية التي تتطلب استخدام مهاراتها من إستماع وتحدث وقراءة وكتابة، أما وظيفتها (النفسية) فتمكن الإنسان من النطق والتعبير الجيد بطلاقة مما يشعره بالطمأنينة والإحساس بالرفعة، ويدفعه ذلك الى مزيد من الرقي والثقة بنفسه، وعدم الخجل أو الاضطراب أو الخوف، وكذلك بها يكشف الإنسان عن نواطقه وانفعالاته لأنه يظهر ذلك واضحاً في أعمال الأدباء شعراً ونثراً أما وظيفتها (الفكرية) فتعنى أنها تكشف عن علاقة حميمة بين الفكر واللغة ، إذ أن بينهما ارتباطاًعضوياً ، فالفكر مختزن في عقل الإنسان، لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ، فالله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، فاللغة تساعد على إبراز الأفكار، وضبطها ودقتها فمن الثابت أن عملية التفكير في ذاته لا يمكن أن تكون إلا باستخدام ألفاظ دالة على معان محددة تساعد على إتمامها . أما وظيفتها (الثقافية) فأن حضارات الأمم في الواقع تقاس بدرجة ثقافة أفرادها، وبمقدار ما لديها من معالم التراث الثقافي والحضاري ، كذلك وظيفتها (التربوية) فتعني أنها لا تدرس على أنها هدف خاص مقصود لذاته بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم إلا وهو تربية الأجيال، وإعدادها إعدادا يلاءم ظروف الحياة وتطورها (الدليمي والوائلي، 2005 ص58 –59).

إذن فاللغة سمة إنسانية ووسيلة للتفاهم والاتصال بين الناس ، ولهذا تكون دائماً في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، وأغراضه الحقيقية لأنها طريقة للتعبير عن مشاعر أفراده الوجدانية، والانفعالية لذا فقد اهتمت العلوم بدراسة اللغة سواء كانت العلوم الصرفة أم الإنسانية (الحمداني ، 1982 ص16) .

كما أن هناك علاقة بين اللغة والفكر ، وهي ذات أهمية ليس فقط في طبيعة ظاهرة التفكير، بل أيضا فهم طبيعة ظاهرة اللغة نفسها (العياصره،2011 ص11) .

فإذا كانت اللغة معجزة الفكر الكبرى، فهي عندنا نحن العرب معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد (ظاظا،1990 ص16) .

ويرى الباحث أن للغة أهمية سياسية وثقافية عظيمة ، وتزداد أهميتها في وقت تحتاج إليه جميع الأمم والشعوب إلى وسائل وأساليب لبناء مجتمعاتها ، ومجابهة الأفكار الشاذة والغير مسؤولة ، فهي دعامة متينة من دعائم الشعور القومي تقوى بها الروابط الاجتماعية ، وتزيد روح المحبة والتسامح ، والتغلب على كثير من المشاكل والمعوقات داخل المجتمع الواحد ، لذا فأن الأمم تسعى جاهدة على الحفاظ عليها والاعتزاز بها والتفاخر بها على اللغات الأخرى .

ولما كانت كل هذه الأهمية للغة فكيف نحن العرب ننظر إلى لغتنا التي تعد أُم اللغات وتزداد أهميتها أضعاف المرات عن اللغات الأُخرى لما تتمتع به بميزات قلت في نظيراتها من اللغات الأخرى فالعربية إختارها الله لتكون لغة القرآن الكريم ﭧ ﭨ ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﭼيوسف: ٢ ، وهي كذلك لغة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي بذلك تكون لغة البشرية ﭧ ﭨ ﭽ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ الشعراء: ١٩٢ – ١٩٥ فالقرآن ألبس اللغة العربية ثوب الإعجاز وبفضله أصبح اللسان العربي المظهر اللغوي لهذه المعجزة الخالدة ، وهي لغة أزلية إذ نزل بها القرآن الكريم في لوح محفوظ قبل أن ينزل الوحي على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (التميمي، عقيل، 2004 ص10) .

وقد وصفها الله عز وجل بالبيان، مما يدل على أن سائر اللغات قاصرة عنها وهذا وسام شرف لها ﭧ ﭨ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭼ فصلت: ٣ وﭧ ﭨ ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ □ □ □ ﭼ(الزمـــر : 28)

وهي أهم وسيلة للترابط الروحي بين أبناء المجتمع وتقوية روح المحبة والألفة ماضياً وحاضراً، وجمعت شمل العرب قديماً عن طريق القرآن الكريم الذي وحد القبائل العربية في ضوء المفاهيم والقيم الاجتماعية الأصيلة إذ لولاه لكان العرب بدداً (السيد، 1980 ص13) .

وحفظ الله سبحانه وتعالى اللغة العربية بحفظ كتابه المجيد وهو سر بقائها حية قوية بخلاف غيرها من بعض اللغات التي انتهت وتغيرت(النقراط،2003 ص7) .

وقد جاء في كتاب (فقه اللغة) للثعالبي فأن من أحب الله، أحب العرب وأحب لغتهم ، وقد فضلها الكثير من الناطقين بغير العربية على لغتهم لعذوبة جرسها وجمالها وغناها حتى قال (البيروني) "لان أهجى بالعربية أحب اليَ من أن أمدح بالفارسية " ، وقد كتب القاضي الفرنسي (جول فيرن) قصة خيالية بناها على أن سياحا اخترقوا باطن الكرة الأرضية ووصلوا الى مكان ما في وسطها، وخطر لهم ان يتركوا هناك أثرا يدل عن مبلغ وصولهم في رحلتهم، فتركوا هناك حجراً نقشت عليه عبارة باللغة العربية ، ولما سئل (جول فيرن) عن سبب اختيار اللغة العربية من بين اللغات العالمية كافة أجاب : انها لغة المستقبل، ولا شك سيموت غيرها في حين تبقى هي حية حتى يرفع القرآن نفسه (الوائلي، 2004 ص20 – 21) .

إذن فاللغة العربية معجزة الذهن البشري وأُعجوبة التاريخ في عصوره كلها ، وإذا كان التاريخ يذكر ولادة كل لغة ويعرف مراحل نموها فان العربية أقدم من التاريخ نفسه فلا يعرفها الا كاملة النمو بالغة النضج (الدمشقي ،2007 ص5) .

وعبر تاريخها عرفت بأنها لغة الفصاحة، والبيان والإبداع وهي من أوسع اللغات مذهبا، وأدقها تصويراً ، والشعر الجاهلي يعد الدليل على الصورة الحقيقية لهذه اللغة قبل الإسلام (العصيلي،2002 ص6) .

والعربية لغة العروبة والإسلام ، وأعظم مقومات القومية العربية ، وهي لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور ونماء ، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ كما إنها أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس التي أشرقت فيها الحضارة على أوربا ، وقشعت عنها سحابة الجهالة ، ودفعتها إلى التطور والنهوض (إبراهيم ، 1973 ص 48) .

وقد حظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة من بين اللغات العالمية ، وصارت أداة التفكير والحياة ، ووسيلة اتصال وتفاهم ، ونقل التراث الفكري والإنساني ، وتجمع أبناء الوطن على وحدة الفكر والمثل والتقاليد الخالدة ، والشعور بالوطنية والقومية (مارون ، 2008 ص10) .

وكانت لغة الامثال والحكم والوصايا التي أوجز فيها العرب خلاصة تجاربهم ، وسجلوا بوساطتها معارفهم وتاريخهم ، ثم كانت لغة الشعر والأدب التي نظر إليها العربي سجلاً لديوانه ، ثم كانت لغة الترجمة التي لم تعجز من استيعاب الدخيل والمعرب والفارسي والهندي واليوناني، واتسعت مساحة التلاقح الفكري من خلالها فكانت لغة المؤلفين ، والمصنفين والمبدعين ، وهي أداة جليلة وعظيمة في حمل الحقائق العلمية اذ استوعبت النظريات التي تمكن منها أعلام الفكر العربي ، وهكذا بقت العربية لغة عالمية حية منذ أن ارتهنت بحضارة صاعدة واعية تجاهلتها فواصل الأجناس ، والأديان فغلبت عليها سماحة الأخذ ، وبراعة العطاء ودقة التفاعل وعمق الجدل ، فحاورت وتداخلت فازدادت ثراءً وعمقاً ورحابةً وإنسانيةً (الساعدي، 2012 ص12) .

ويرى الباحث أن لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وفيها ما أُوتي النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) جوامع الكلم وسحر البيان ، لذا فهي قادرة على التعبير عن مفاهيم التسامح ، وإيصال رسالة واضحة ودقيقة وجميلة تتعامل مع مختلف مستويات الإدراك الإنساني العقلي والوجداني، وتنبه الى خصوصيتها فصحاء القوم منذ شغلهم بيانها وسحرها ، وشغل بها البلاغيون فاستوقفتهم أسرار بلاغتها وتميزها.

وقسمت اللغة العربية عند تدريسها إلى فروع عدة هي المطالعة والأدب والتعبير والنحو والبلاغة تهدف الى غرض عام تشترك فيه جميعها، وتباينت الآراء حول هذا التقسيم البعض رأى بأنه تمزيق لوحدة اللغة والبعض الأخر رأى على أنه تسهيل الدراسة لكل فرع من هذه الفروع وإعطاء الاهتمام الكافي لها جميعا ومن فروع اللغة العربية علم البلاغة الذي يعد من أشرف العلوم، وأهمها كيف ؟ والقرآن هو المعجزة الإلهية الخالدة قد تحدى ببلاغته كل خطيب، وكل أديب مبدع ، للإتيان بما يوازيه او يدانيه واحد من بلغاء العرب وفصحائهم ، على الرغم من كثرة أعدادهم (العاملي ، د- ت ص10) .

والبلاغة من علوم اللغة العربية المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها وليدة القرآن الكريم ومبعث إعجازه، والسبيل المفضي الى فهمه وإدراكه ، وفهم كلام العرب ومقاصده ، لذلك أولى القدماء هذا الفن عناية كبيرة ، ووضعوا له دراسات كثيرة اتسمت بالأصالة والمنهج السديد (الهاشمي ، 2007 ص98). إذ يتبوأ علم البلاغة المكانة السامية والمرتبة الرفيعة من العلوم ما لا يستطيع أحد أن ينكره ، وموضوع هذا العلم هو الفن الأدبي اذ كان ينظر إلى الأدب بصفة عامة على انه تعبير جميل يعبر عن فكرة جميلة ، وكانت علوم البلاغة هي الثمار التي أنتجتها تلك المحاولات لإظهار مظاهر الجمال والتناسق والدقة في التعبير الأدبي، وما يكمن في هذا التعبير من حقائق وأسرار (مطلوب والبصير ، 2011 ص50) .

وأصبحت كتب البلاغة سبيلاً تفضي الى رحاب القرآن ومعالم يهتدي بها الدارسون ، ويستعين بما فيها من ومضاتٍ مشرقةٍ ولمحاتٍ بديعةٍ ، ومن هنا كانت البلاغة مقدمة لدراسة كتاب الله وتفسيره ، وإدراك فصاحته وبلاغته (مطلوب ، د–ت ص17) وصار الأساتذة لا يقدمون على تدريس كتب التفسير إلا بعد أن يلم طلابهم بعلوم البلاغة وفنونها كما فعل يحيى بن حمزة العلوي حينما ألف كتاب (الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم الإعجاز) ليكون عوناً لمن شرع في قراءة الكشاف ، وعليه كتب التفسير كلها تتصل بالبلاغة ، (الجرجاني 2004 ص13) .

وعلوم البلاغة وسيلة للإقناع الفكري ، فهي لا تنفصل عن العقل والذوق، ولا بين الفكرة والكلمة، ولا بين المضمون والشكل ، فالكلام كائن حي روحه المعنى وجسمه اللفظ، وما من بلاغة في أية أمة حظيت بتلك الكثرة من الأوصاف التي حظيت بها البلاغة العربية على السنة الأدباء والبلاغيين والنقاد والحكماء فقد سئل(العتابي) عن البلاغة فقال :" كل من أفهمك حاجته من غير إعادة ولا حُبسةٍ ولا استعانة فهو بليغ " وقال (ابن المقفع)" لا خير في كلام لا يدل على معناه ولا يشير الى مغزاه ". وعليه فالبلاغة عنصر أصيل في الدراسات الأدبية فهي تلتقي مع الأدب في الأهداف ، والغايات المرسومة لها (الوائلي ، 2004 ص47).

أما (أبو هلال العسكري) فأشار الى أهمية البلاغة بقوله : " أن أحق العلوم بالتعلم وأولاها بالتحفظ بعد المعرفة بالله جل ثناؤه علم البلاغة ومعرفة الفصاحة الذي يعرف به إعجاز كتاب الله تعالى" ، فالإنسان اذا أغفل علم البلاغة وأخل بمعرفة الفصاحة لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب (العسكري ، 1952 ص2).

وتحدث (الجاحظ– ت– 255 هـ) بأنها الموصلة الى الجنة ، والمنقذة من النار إذ يقول في البلاغة :" ما بلغ بك الجنة ، وعدل بك عن النار ، وما بصرك بمواقع رشدك وعواقب غيك" (الجاحظ ، 1948 ص 114)

وتكمن أهمية البلاغة من إدراك ما في الأدب من معان وأفكار، وتنمية الذوق وتطوير القدرة على النقد ، وتحسين اسلوب التعبير ، فدرس البلاغة هو المعين على تذوق النصوص الأدبية المختلفة وفهمها فهماً دقيقاً ، ولا يقتصر الغرض منه على تصور المعنى العام للنص، بل يتجاوز الى معرفة خصائصه ومزاياه الفنية ، ولا يقتصر تدريسها على القوانين والمعايير فقط وبذلك وجب الى إيجاد طرائق تدريسية تعتمد على قدرة الطالب في وصف النص وتفسيره ونقده، وموازنته وإصدار الحكم عليه (زايروعايز، 2011 ص37).

ويرى الباحث أن البلاغة العربية فن وعلم ليس لها الا أن تكون كذلك ، ولها اصولها وقواعدها ومقاييسها وضوابطها، فهي فن يمكن من خلاله معرفة الجيد من الرديء في الكلام ، والحكم عليه ، وهي علم يهيئ للأديب الوسائل والوسائط في تعبيره وتساعده على ان يتذوق العمل الأدبي تذوقاً كاملاً من خلال إيجاد طرائق تدريسية مناسبة لها.

وتعد طرائق التدريس ركناً أساسيا من أركان العملية التعليمية لتحقيق موقف تعليمي ضمن مادة دراسية معينة ، وهي خطوات عدة يخطط لها المدرس لتحقيق أهداف الدرس والوصول الى مزيد من الثقة ، والإثارة العقلية والمعرفية ، وان المتعلمين

يصبحون اكثر دافعية وارتباطاً بالمادة الدراسية، ويبحثون عن مواقف تفكيرية (محمد ، ومجيد ، 1991 ص 49) .

والهدف من الطريقة هو تحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين ، وهي أحد عناصر المنهج الرئيسة ، وهي عملية يؤدي الانتقال بها الى تحقيق التعلم ، وتنظيم المجال الخارجي للمتعلم لتحقيق أهداف تربوية مخطط لها سابقا (الهاشمي ، والدليمي ، 2008 ص19).

وطرائق التدريس لها الأثر الأساس في العملية التعليمية فعن طريقها تترجم الأهداف المعرفية للمنهج الى مهارات ، واتجاهات وقيم ، كذلك تتحكم في صعوبة المادة الدراسية للطلبة او سهولتها ، وتساعد الطلبة على التواصل الإنساني فيما بينهم ، وتعين في إنماء شخصياتهم ، والاستجابة لحاجاتهم (العزاوي ، 2011 ص15) .

إذ كانت طرائق التدريس ولاتزال ذات أهمية خاصة بالنسبة الى عملية التدريس الصفي ، ولذلك ركز التربويون الجزء الاكبر من جهودهم البحثية على طرق التدريس المختلفة ، وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين ، وفي تحقيق أهداف التدريس بيسر ونجاح (مركز نون ، 2011 ص53).

والتدريس في حقيقته ليس عملية تعليمية مجردة تهدف الى تأسيس الخلفية المعرفية للمتعلمين فحسب ، ولكنه عملية إنسانية إجتماعية منتجة تغرس من خلال اعتماد الطرائق الحديثة القيم ، والاتجاهات المرغوبة في سلوك الطلبة بحيث تصبح عملية إنتاج إنساني إجتماعي فالتدريس فن من حيث هو يحتاج لشخص موهوب ، وهو من ناحية اخرى علم كونه لا يمارس خارج السياق الاجتماعي فهو جزء منه ، وبالنتيجة يخضع لقوانينه (زاير وعايز ، 2011 ص41) .

وتعد أهمية طرائق التدريس أن يعالج المدرس النشاط التعليمي مع طلابه ليحقق معهم أكبر قدر من الفائدة ، وفيها ينجلي إنتفاع المدرس بوسائل التهذيب والتثقيف وتنظيم العوامل المختلفة للتربية واستفادته منها ، ومراعاة الأصول النفسية التي تثير

انتباه الطلبة ، وتنشط وتنمي عقولهم، وتربي ملكاتهم ، وتهذب أخلاقهم وتحبب العلم إليهم (الالوسي وآخرون ، 1990 ص10) .

وتتجلى أهمية طرائق التدريس عن كونها أساسية لكل من المعلم والطالب والمنهج فبالنسبة للمعلم فإنها تعينه على تحقيق أهداف الدرس محرزاً عن طريقها إقتصاداً في الجهد ، والوقت وتحقيق أهداف الدرس ، وبالنسبة للطالب فأن أهميتها تتحقق من خلال متابعة المادة الدراسية بتدرج مريح ، كما أنها توفر فرص الانتقال المنظم من فقرة الى أُخرى، ومن موضوع الى آخر بوضوح ، ولا سيما بعد تعرفهم أسلوب المعلم في التدريس ، أما بالنسبة للمنهج فان الهدف الأساسي من التعليم هو توصيل المادة المدرسية الى الطلبة ، وإحراز تعلم جيد او تطوير او مهارة ، وكلما كانت الطريقة ملاءمة من حيث التوقيت وإسلوب المعلم ، كانت عملية الاستيعاب أعمق وأكثر أثراً (التميمي ، 2010 ص33) .

ويرى الباحث أن نجاح المدرس في تحقيق أهدافه يرتبط الى حد كبير بنجاح طريقته في التدريس، فهي تعالج الكثير من الضعف في المنهج والمدرس ، وصعوبة الكتاب المدرسي فمن خلالها يستطيع المدرس تذليل تلك الصعوبات ، ومن هنا تبرز أهميتها ، وبما أن التعليم عملية تغيير شبه ثابت نسبياً في سلوك المتعلم فان طريقة التدريس هي العامل لإحداث ذلك التغير من خلال الاهتمام بفنونها وأساليبها، ، واستخدام الطريقة المناسبة للبيئة الملائمة لها لتسهيل عملية التعليم، والمدرس هو الذي يمتلك المبادرة في اختيار الطرائق الأكثر فاعلية لتحقيق هذا التغيير.

ولاشك أن التطور السريع والمتلاحق الذي يشهده العالم في كل ميادين الحياة عامة وفي ميدان التربية خاصة تكمن اهمية طرائق التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة، والتي ركزت على تشكيل المواطن المتميز (الحريري ، 2011 ص354). ومن الإجراءات الحديثة في التدريس النماذج التعليمية، والتي تعتبر خطة يمكن إستخدامها لتكوين منهاج او لتخطيط المواد التعليمية وتصميمها وتوجيه عملية التعليم

داخـــــل غرفـــــة الصـــــف، وفـــــي الأوضـــــاع التعليميـــــة الأخـــــرى (AL meK hlafi , 1986 p : 161) .

وتبـرز اهميـة اسـتخدام النمـاذج فـي تطـوير التـدريس ورفـع فاعليـة الأداء الـى الاسهامات الأتية :

1- تساعد الطلبة على التعلم والتفكير .

2 تساعد الطلبة على تعلم المعلومات والأفكار والمهارات الأكاديمية.

3 تساعد االطلبة على فهم انفسهم وبيئتهم في اطار تشكله بنية النموذج ويحدده الهدف من تصميمه.

4- تساعد المعلم على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لأهدافه التدريسية .

5- تساعد المعلم على تصميم خبرات تعلم فعاله.

6- تساعد المعلم في وضع الخطط وتصميم الدروس وانتقاء الإستراتيجيات واساليب التدريس المستخدمة في الفصول في ظل رؤية متكاملة.

7- تساهم نماذج التدريس في تطوير المناهج الدراسية يعدها ادلة عمل استرشادية. (العدوان والحوامدة،2011 ص165) .

ويبدو أن سبب الاهتمام بنماذج التدريس الحديثة هي حاجات الطلبة التعليمية التعلمية فضلاً عن الأساليب المستخدمة في تدريسهم، والتي قد تكون غير فاعلة عموماً وغير قادرة على تنمية تفكير الطلبة ، فإذا ما استطعنا توفير نماذج او مصادر تدريسية نافعة فان ذلك يمكن ان يتيح فرصاً أمام المدرسين لتنمية جوانب مختلفة لدى الطلبة، مثـــــل الجوانـــــب الاجتماعيـــــة والنفســـــية والفكريـــــة والخلقيـــــة (قطامي وقطامي ، 1998 ص12)

ومـن النمـاذج الحديثـة فـي التـدريس أنمـوذج وودر (woods,model,1994) المستند الـى النظريـة البنائيـة حيـث قـام روبـن وودز ببنـاء أنموذجـه ومـن ثـم أخضـعه

للتجريب على مجموعة من الطلبة في موضوع الكهرباء ليؤكد من خلاله ان ممارسة المتعلمين للعمليات العقلية وفق إستراتيجية (التنبؤ – الملاحظة – التفسير) من شانه أن يسهم في رفع مستوى تحصيلهم ومشاركتهم داخل الصف ، ويزيد التعاون فيما بينهم ، وينمي قدرتهم على التفكير ، إن خصوصية أنموذج وودز تكمن في توظيف هذه المهارات العقلية الاساسية التي يمكن تنميتها لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة (woods , 1994 pp: 33 – 35) .

ويرى الباحث أن (انموذج وودز woods , model) ، ومن خلال مراحله الثلاثة (التنبؤ– الملاحظة– التفسير) ، يساعد الطلبة على :-

1- تنمية العمليات العلمية والتفكيرية عند الطلبة .

2- تنمية الذكاء من خلال خطوات الانموذج المتتابعة .

3- التعرف على الافكار البديلة التي يحملها الطلبة .

4 تساعد المدرس على تغيير الافكار البديلة التي يحملها الطلبة عن الموضوع المراد دراسته اثناء مناقشته لهم حول التنبؤات ، والملاحظات ، والتفسيرات المختلفة ، وهي بذلك تساعد على اكتساب المفاهيم وتنمية التفكير عند الطلبة .

وتعلم المفاهيم يؤدي دوراً مهماً في تزويد المتعلم بنوع من الثبات عند تكامل المثيرات البيئية المتنوعة ، فالمفاهيم تنظيم كمية كبيرة من المعلومات ، وتخزينها بفاعلية ، وحالما تتشكل فأنها تزيل حاجاتنا إلى معاملة كل معلومة جديدة من المعلومات كنوع منفصل ، وضمن المعنى نفسه كما أن المفاهيم تنظم بيئتنا المعرفية ، وتحفظها من ان تصبح صعبة وضعيفة (الحيلة ، 2007 ص203) .

وقد إتجه علماء النفس منذ العشرينيات الى دراسة المفاهيم دراسة تجريبية موضوعية كما يعدها (بياجيه) من محتويات التفكير وان المفاهيم التي يدعوها فيجوتسكي (أدوات التفكير) لا تساعد الفرد على التفكير فقط ، بل تساعد الباحث على دراسة التفكير عند الأفراد، وان عملية تعلم المفاهيم تأخذ مكاناً رئيساً في العملية

التعليمية، حيث إن عملية اكتسابها تسهل عملية التعلم بصورة عامة ، و لا يمكن لعملية التعلم أن تحقق نجاحاً إلا إذا كان لدى المتعلم ثروة من هذه المفاهيم، وكذلك يعد تعلمها من الأهداف الرئيسة لنمو الفرد وتطوره في جميع الجوانب، وخاصة الجانب العقلي المعرفي ، حيث يمارس الطالب إثناء اكتسابه لها مهارات وعمليات عقلية منها التنظيم ، والربط ، والتمييز ، والتعميم، وتحديد الخصائص المشتركة، وغير ذلك من مهارات يحتاج إليها الإنسان في حياته اليومية ، بحيث تصبح تلك المفاهيم، وما يرتبط بها من معارف وحقائق وسيلة لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية ، كذلك تساعد على تنظيم الخبرة العقلية لان المفاهيم الرئيسة تصنف عدداً كبيراً من الأشياء، والمواقف التي تجمع بينها خصائص مشتركة في مجموعات او فئات ، وتساعد على التقليل من ضرورة إعادة التعلم، إذ إنها أكثر ثباتاً واقل عرضة للتغيير من المعلومات القائمة على مجموعة من الحقائق المفككة ، كما انها تربط بين الحقائق المنفصلة والتفصيلات الجزئية ، وتوضح العلاقات القائمة بينها (باوزير وقربان ، 2010 ص48) .

والانسان في وقتنا الحاضر لا يحتاج الى حقائق ومعلومات مفككة سرعان ما تفقد معناها وقيمتها، وانما هو بحاجة الى تلك الافكار والمفاهيم التي تشكل اساساً لفهم الحقائق وتطوير المعرفة ، ووسيلة للتفكير والفهم والتعامل مع المستجدات (aL meK hafl , 1986 p : 164) .

وتساعد المفاهيم في حالة إكتسابها على تزويد الفرد بنوع من الثبات، والاتساق لدى تعامله مع المثيرات البيئية المتنوعة فتساعده على تجاوز تناوعها غير المتناهي، وتمكنه من معالجة الاشياء والحوادث والأفكار من خلال بعض الخصائص والصفات المشتركة بين تلك المفاهيم (الكناني والكندي ، 1992 ص326) .

أما فراير (frayer) فترى ان تعلم المفهوم يساعد المتعلم في الوصول الى العمليات الاكثر تعقيدا من خلال التفاعل مع العمليات المعرفية الاولية ، وكذلك معرفة مستوى الطلاب، وخبراتهم السابقة التي تحدد مدى إلمام الطلاب بالمعرفة الأساسية

المتصلة بالمفهوم، حيث يتعلم الطالب المفهوم ويكتسبه، ويجب ان يساعده المدرس او يقدم له تعريف المفهوم ثم تزويده بالأمثلة المنتمية وغير المنتمية للمفهوم (Frayer , 1970 , p : 14) .

كما يرى(برونر) أهمية تعلم المفاهيم الشاملة الأساسية بدلاً من تعلم أجزاء من الحقائق او المفاهيم غير المتصلة ، لان ما يدوم على مر الزمن الفكرة العامة والملامح الأساسية في الخبرة اما المعلومات التفصيلية فتتلاشى مع الزمن ، ويتم نسيانها (عدس وآخرون ، 1993 ص123)

وتبرز أهمية المفاهيم بقدرتها على اختزال المعرفة بحقولها المتنوعة الى عدد قليل تجمع كثيراً من الحقائق المتناثرة ، ومن ثم تساعد الطلبة على أهمية التفكير العلمي لانها ليس تعريفات يحفظها الطالب ، وانما تكوينات واستدلالات عقلية يكونها الطالب ذهنياً ، فالمفهوم من وجهة نظر (بياجيه) هو إجراء فكري يشتق من الخصائص الإدراكية للأشياء مباشرة (عدس ، 1998 ص57) .

ويرى المتخصصون ان تعلم المفاهيم يحقق فائدة كبيرة للمتعلم يمكن تلخيصها بما يأتي:

1 – تساعد على التفسير والتخطيط والتنبؤ .

2 – تساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات الاجتماعية والبيئية .

3 – تعد بمنزلة ادوات ومفاتيح للتعلم وتسهم في التغلب على صعوبات التعلم .

4 – تساعد على توسيع خبرة التعلم واستمرار تعلمه .

5 – تعد من الأدوات المهمة في التدريس باستعمال الاستقصاء وحل المشكلات (الساعدي ، 2012 ص23) .

ومما تقدم يرى الباحث ان المفاهيم تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً كالمبادىء والتفكير وحل المشكلات ، وان أهم ما يميز العصر الذي نعيشه هو

التغيرات السريعة والمفاجئة ، اذ يطالعنا يوماً بعد يوم بالمزيد بالمعارف العلمية ، وبالكثير من التطبيقات التربوية، وهذه كلها ساهمت وتساهم في حل المشكلات التي تواجه الإنسان أينما كان بل وأصبح يتأثر بنتائجها بطريقة مباشرة او غير مباشرة في شتى مجالات حياته ، واكتساب المفاهيم له أهمية كبيرة في فض التعقيد المعرفي ، والتفكير في الحلول بشكل عقلاني ، وايجاد البدائل المناسبة ، من خلال عملية التفسير والتخطيط والتنبؤ وعملية التوسع في خبرة المتعلم وتنمية تفكيره .

وعملية التفكير لها مكانة مهمة في العمل التربوي وتهدف المناهج الدراسية في معظم دول العالم المتقدم جعل المتعلم قادراً على تعلم طرائق التفكير حتى تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وحل المشكلات التي تواجهه في الحياة سواء في داخل المدرسة او خارجها ، ولقد اكدت البحوث ان الفشل في تنمية التفكير ومهاراته يمثل سبباً أساسيا في ظهور صعوبات التعلم ، والتعثر في الدراسة (إبراهيم ، 2005 ص299).

والتفكير نشاط عقلي مركب وهادف توجيهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً ، ولما كانت تكنولوجيا التعليم بمعناها الحديث طريقة في التفكير ، لذا فهي تعتمد عليه ، ولا تنفصل عنه وبذلك تؤدي الى تحسين ذات المتعلم (الحيلة ، 2009 ص9) .

وللتفكير اهمية كبيرة في حياة الأنسان فهو يساعد على حل كثير من المشكلات ، وعلى تجنب كثير من الأخطار وذلك عن طريق توقع الخطر نتيجة لما يقوم به من استدلالات وتحليل عن طريق استخدام معاني الاشياء من دون الحاجة الى تناولها او تجريبها او معالجتها معالجة واقعية (العفون ،2012 ص15) .

حيث لايقرر النجاح بحجم الدماغ ، ولكن بحجم التفكير ، وقد أثبتت الحقائق التاريخية ، أن حجم رصيد الانسان المادي ، وسعادته وصحته يقررها حجم فكره الايجابي ، وبدون أن ندرك جميعا ثمرة وانتاج الفكر المحيط بنا ، كما أن حولنا بيئة تحاول جرنا الى السلبية واليأس والاحباط (حجازي ، 2009 ص11) .

كما أن قوة التفكير لها تأثير على الذهن ، والتركيز على الشيء الذي يفكر فيه الفرد وهذا التركيز يسبب له الاحاسيس وهي وقود للانسان ، ورد فعل طبيعي من أفكار وملفات ذهنية تأخذه نحو السلوك (الفقي ، 2007 ص47) .

والتفكير هو الذي يجلب المعرفة الى الحياة ، وهو الذي يحركها لعمل الاتصالات ، والتنبؤات ، وهو الذي يقودها نحو نواتج ومخرجات مبتكرة (نوفل وسعيفان ، 2011 ص20) .

ولا يمكن للإنسان أن يستغني عن التفكير حيث ان الكثير من آيات القرآن الكريم تدعو العقل البشري الى التفكير حيث ورد في قوله تعالى في قصة إبراهيم (عليه السلام) ، ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ الأنعام: ٧٥ - ٧٩ ، اذ بدا سيدنا إبراهيم (عليه السلام) بتفكير جدي لمعرفة الإله ، وقد أصبح واضحاً بان أعظم قوة مؤثرة في حياتنا هي ليست القوة المادية، إنما هي قوة التفكير المنظم الموجه نحو هدف معين (العفون وعبد الصاحب ، 2012 ص11) .

ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ آل عمران: ١٩٠ - ١٩١

نستدل من الآيات السابقة على التفكير ، وهو سلوك يحثنا الله سبحانه وتعالى على ممارسته ، فلو شاء لخلقنا جميعا مسلمين ، لكنه سبحانه وتعالى أراد منا ان نتعرف على وجوده باستخدام العقل، وعندما أُوجز في بعض سور القرآن الكريم أراد منا كذلك أن نشتق منها منهج حياتنا ، ونقيس حكمة مشروعية بعض الافعال بالقياس دون إشارة مباشرة على التحليل أو التحريم ، كل ذلك يدل على إحترام مكانة الانسان من بين المخلوقات ، وعلى تمييزه بالعقل الذي يستخدمه في التفكير(غباري وأبو شعيرة ، 2011 ص7).

ولقد جعل القرآن الكريم ، التفكير السديد والنظر الصائب في الكون وما فيه، أعظم وسيلة من وسائل الإيمان بالله ، انه يحث المسلم على التفكير في نفسه ويحثه على التفكير في خلق السماء والأرض ، ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ الروم: ٨ ، والقرآن الكريم يحث المسلم على التفكير ويفتح له أبواب المعرفة ، ويدعوه الى ولوجها والتقدم فيها ، وقبول كل جديد من الحقائق ، ويثير الحس العلمي للتفكير والفهم والتعقل ، وربطت السنة النبوية الشريفة بين التنوع في طرائق التعليم وتنمية التفكير ، حيث كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يعود أصحابه على المناقشة والحوار ، وإبداء الرأي والملاحظة من المتعلم على ما يسمعه منه (العياصرة ، 2011 ص8) .

ويرى الباحث أن التفكير يساعد الفرد على إيجاد كثير من الحلول والبدائل التي تواجهه في حياته العلمية والعملية والإتجاه نحو المسارات الصحيحة وغير المتسرعة، ومواجهة الكثير من الافكار الشاذة والنزاعات المتطرفة .

ويعد التفكير الناقد أحد أنواع التفكير الفعال لما له من أهمية كبيرة ، فهو يدور في عمليات تفكيرية معقدة تضم أكثر من مجرد استدعاء للمعلومات او أفكار من الذاكرة ، بل إيجاد العلاقة بين الأفكار المتنوعة أو ربط بين الأسباب والمسببات ، وبين النتائج والأحداث او تحليل الأفكار وتركيبها ، ولا يشمل مجالاً معيناً ، وإنما في مواقف الحياة العامة (عدس ، 1998 ص189) .

ويأتي التفكير الناقد في قمة هرم بلوم ، وهو أرقى أنواع التفكير لما يمتاز به من القدرة على عملية إصدار حكم وفق معايير محددة (دعمس ، 2011 ص87) .

والتفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي إنشغلت به التربية ، وذلك لما له من أهمية بالغة بتمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلم والتعليم ، وإن الهدف الاساس من تعلم وتعليم التفكير الناقد هو تحسين مهاراته لدى الطلبة ، والتي تمكنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم ، كما ان تشجيع روح التساؤل والبحث

والاستفهام ، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري والاستكشاف يؤدي الى توسيع آفاق الطلبة المعرفية (نوفل وسعيفان ، 2011 ص133).

فضلاً عن أنه يوفر للطلبة الحصانة الكافية في تقويم ما يفرض عليهم من أفكار وشائعات ومحاولات التسلسل الفكري والتخريب الثقافي ، اذ تهدف أساليب الدعاية والحرب النفسية إلى تعطيل عقول الشباب والسيطرة عليها ، ومما يزيد من المشكلة تعقيداً هو ما وصلت اليه وسائل الاتصال من تقدم، فان ما يعرض في وسائل الإعلام يجعل الشباب غير قادرين على تلمس طريقهم، الا عن طريق التفكير الناقد السليم ، فتنمية قدراتهم تجعلهم يفحصون كل ما يطرح عليهم ، ويمتلكون القدرة على تمييز المقبول من الأفكار وغير المقبول منها، ويفرقون بين الأفكار المفيدة والأفكار غير المفيدة (الجميلي ، 2004 ص52) .

ونقلا عن (أبو رياش وآخرين ، 2009) يرى دانيال (Daniel,2004) ان التفكير الناقد يهتم بالسبب ، والأمانة العلمية والانفتاح العقلي على عكس الانفعالية والجمود والانغلاق العقلي ، ولهذا فأن التفكير الناقد يتضمن إتباع الدليل الى حيث يقود ، والأخذ بالحسبان جميع الاحتمالات ، والاستناد على التعقل أكثر من الانفعال ، والأخذ بوجهات نظر الآخرين وتفسيراتهم ، والاهتمام بإيجاد الحقيقة أكثر من الاهتمام بان يكون على حق وعدم رفض وجهات النظر غير الشائعة ، وعدم السماح للتميز بالتأثير على القرارات المنوي اتخاذها (أبو رياش وآخرون 2009 ص231 – 232) .

وتكمن أهمية التفكير الناقد للطلبة في أنه :

1- يزيد من نشاط المتعلم العقلي، ويرفع فاعليته فيؤدي الى الإتقان .

2- يدفع الطلبة الى مراقبة تفكيرهم وضبطه ، الأمر الذي يجعل أفكارهم أكثر صحة ودقة .

3- يعد من المقومات الأساسية في عصر العولمة والإعلانات والدعايات التي تحتاج الى تحليل وتميز ومعرفة الصالح النافع، وتمييز الضار .

4 يكسب الطلبة القدرة على التعليل، وبذلك يستطيعون ربط العلل بأسبابها .

5- يكسب الطلبة على التمييز بين الحقائق والآراء والمعلومات والادعاءات والبراهين والحجج الواهية، وتعرف اوجه التناقض والتطابق وفي ضوء ما تقدم فان التفكير الناقد يشمل على مهارات التفكير الاستقرائي والاستنتاجي والتقويمي (عطيه ، 2009 ص181 – 182) .

والتفكير الناقد بوصفه أحد أهداف التربية المعاصرة يجب تنميته وتدريس مهاراته ، والتدريب عليها وفق الطرائق التدريسية الحديثة المناسبة على الرغم من النمو والتطور الحاصل عند أفراد المجتمع ، وذلك من اجل بناء شخصية موضوعية ومواطنة فاعلة ومشاركة في أي مجتمع من المجتمعات McFarland Mary , (1985 pp.277) .

ويرى الباحث أن التفكير الناقد يمكن الطلبة من النجاح في جوانب كثيرة من حياتهم ، كما ان تشجيعهم على التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق ، من خلال بعض مهارات التفكير الناقد المهمة (التنبؤ – الملاحظة – التفسير) يؤدي الى توسيع آفاقهم المعرفية ، وبالتالي لا بد من تهيئة البيئة الصفية المناسبة ورعايتها، وتوافر كل المتطلبات التي من شانها تنمية التفكير عند الطلبة .

واختار الباحث المرحلة الإعدادية لان الطالب فيها يعد لأحد أمرين : اما مواصلة الدراسية الجامعية، او الانخراط في الحياة العملية ، وكلا الأمرين يتطلب الجهد ، والبحث ، والمرحلة الإعدادية مرحلة مرنة من مراحل النمو، وفيها الفرص سانحة للإصلاح ، وما إعوج في المراحل السابقة .

ويرى (سمك) ان الطلبة كلما نمو ، وترقوا في الدراسة زادت قدراتهم اللغوية ، ومدركاتهم العقلية وعندما يصلون الى هذه المرحلة تكون آفاقهم قد اتسعت ، وميولهم وعواطفهم قد تطورت و ملكة تفكيرهم قد نمت (سمك، 1975 ص59) .

وإستناداً الى ما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي :-

1 – أهمية التربية بوصفها أداة الإعداد للحياة الإنسانية الراقية .

2 – أهمية اللغة لكونها أغلي ما يملك الإنسان وهي التي تميزه عمن سواه يتفاهم من خلالها مع الاخرين، ويعبر عن داخله، وهي وسيلة لتعلم أنواع العلوم والمعارف واللغة العربية ، بوصفها لغة التنزيل التي انزل بها الله سبحانه وتعالى كتابه العزيز على خير الخلق أجمعين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

3– أهمية البلاغة بكونها العلم المفضي لمعرفة وفهم كتاب الله انها تجعل المتعلم يتعرف مختلف الفنون البلاغية وكيفية استعمالها ، ويتذوق الشعر ويميز الجيد من رديئه عند قراءته للنصوص الأدبية .

4– أهمية طرائق التدريس والنماذج التعليمية في احداث التعلم الفعال لاسيما أنموذج وودز .

5– أهمية أكتساب المفاهيم بأنواعها المختلفة وهي أدوات ووسائل مفيدة وملائمة لاختزال المعرفة وتنظيمها وتطويرها، ومن ثم استعمالها في المواقف المتنوعة والمختلفة واكتسابها يشكل أهمية في آفاق أوسع .

6– أهمية التفكير، والتفكير الناقد لبناء شخصية متكاملة حصينة من التأثيرات الخارجية، وهذا التفكير وما زال بحاجة الى الدراسة والبحث وهذا أكدته الأدبيات والدراسات التي عنيت بهذا المجال .

7– الإسهام في تطوير طرائق تدريس البلاغة وأساليبها إذ إن تجريب البحث الحالي قد يشكل زيادة متواضعة للبحوث والدراسات في هذا الميدان .

8– أهمية المرحلة الإعدادية التي تسهم في إعداد الطالب إعدادا قويا ومؤثراً ليصبح فيما بعد مواطناً صالحاً ومفيدا لمجتمعه .

9– إمكانية إفادة الجهات المختصة من الباحثين والمشتغلين في العملية التعليمية من نتائج هذا البحث .

هدفا البحث وفرضياته : Aim of Research and Hypotheses

يرمي البحث الحالي إلى تعرف :-

1 – أثر أنموذج وودز في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الصف الخامس الادبي .

2 – أثر انموذج وودز في تنمية التفكير الناقد عند طلاب الصف الخامس الادبي .

ولتحقيق هدفي البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1 – ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق على وفق انموذج وودز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون البلاغة والتطبيق على وفق الطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.

2 – ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق على وفق انموذج وودز ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون البلاغة والتطبيق على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية التفكر الناقد .

3– ليس هناك فرق ذودلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق على وفق انموذج وودز في اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي .

حدود البحث :Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بـ :

1 – طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في بعقوبة مركز محافظة ديالى .

2 – الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2012 – 2013 .

3 – موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق المقرر تدريسها للصف الخامس الأدبي ، الطبعة العشرون 2011 م ، هي (السجع ، الجناس ، الطباق ، والمقابلة ، التورية ، التشبيه وأركانه) .

تحديد المصطلحات:Determination of Terms

الأثر :

لغة : (عرفه مصطفى وآخرون) :

اثر يوثر تاثيراً ، ترك فيه اثراً ، ظهر فيه الأثر ، وتأثر بالشيء تطبع به، تتبع أثره ، (واستأثر) به خص به نفسه (مصطفى وآخرون ، 1972 ص5) .

اصطلاحاً : عرفه:

شحاته وآخرون : هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود (شحاته وآخرون ، 2003 ص22) .

التعريف الإجرائي : هو التغير المعرفي المقصود الذي يحدث في طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (وودز) ويقاس باختبار اكتساب المفاهيم البعدي، واختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي .

الانموذج :

لغة : (عرفه الزبيدي) :- الأُنموذج بضم الهمزة – ما كان صفة لشيء ، اي صورة تتخذ على شكل صورته ليعرف منه حاله (الزبيدي ، 1967 ص 250) .

اصطلاحاً : عرفه كل من:

1 – **نشوان:** بانه مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلم في الموقف التعليمي التي تتضمن إعداد المادة الدراسية (نشوان،1984 ص317).

2– **الزغلول:** خطة وصفية متكاملة تضمن تصميم محتوى معين او موضوع ما، وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه داخل غرفة الصف وتقويمه (الزغلول، 2002 ص319) .

3– **قطامي وآخرون:** تمثيل مبسط لمجال من مجالات التدريس للخروج بعدد من الاستنباطات و الاستنتاجات ويتضمن النموذج علاقات بين مجموعة من العناصر التي يتالف منها المجال موضوع التدريس والدراسة (قطامي وآخرون، 2008 ص155)

4– **أبو جادو:** مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي والتي تتضمن تصميم المادة وأساليب تقديمها ومعالجتها (ابو جادو،2009 ص317)

التعريف الإجرائي : مجموعة من الخطوات او الإجراءات المنتظمة يطبقها الباحث على عينة البحث مع الطلاب لتحقيق اهداف الدرس داخل الصف في مادة البلاغة والتطبيق.

انموذج وودز (wood model):

عرفه : (woods,1994) :بأنه انموذج تدريسي يتضمن ثلاث مراحل متتابعة هي (التنبؤ – والملاحظة – والتفسير) تنفذ من قبل المتعلمين ويتم العمل بها ضمن مجموعات صغيرة وبإرشاد وتوجيه من قبل المعلم (woods , 1994 p: 34) .

التعريف الإجرائي لأنموذج وودز : مجموعة الإجراءات المتتابعة اللازمة لإعداد الخطط الدراسية لمادة البلاغة للصف الخامس الأدبي، وفقاً لثلاث مهارات عقلية محددة في انموذج وودز وهي (التنبؤ ، الملاحظة ، التفسير) والغرض منها منها اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية التفكير الناقد عند الطلبة ، باشراف مدرس المادة .

الاكتساب :

لغة : (عرفه الفيروز آبادي) :- جاء في القاموس المحيط : اكتسب أصاب ، واكتسب : تصرف واجتهد (الفيروز آبادي ، 1978 ، ج1 ص 124) .

اصطلاحاً : عرفه كل من :

1- Gerow: تزايد قوة الاستجابة الشرطية من خلال تكرار ارتباطها مع المثير الشرطي وغير الشرطي(Gerow, 1992 p: 194 - 195) .

2- قطامي وقطامي : كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم ان يكتسبها من خلال ملاحظتها مرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها (قطامي وقطامي ، 1998 ص 106) .

3- سماره والعديلي : بأنه تعلم اولي للرابطة بين المثير والاستجابة وهذا يعني ان المثير المحايد يبدأ بالاقتران بالاستجابة غير الشرطية ويصبح بذلك مثيراً شرطياً ينتزع شرطياً وينتزع الاستجابة الشرطية (سماره والعديلي ، 2008 ص43) .

4- برونر : معلومات جديدة تحل محل المعرفة السابقة ، او التي تصقلها ويعد التعلم عملية تدريجية (ابو جادو ، 2009 ص121) .

التعريف الإجرائي للاكتساب : قدرة عينة البحث على(تعريف و تمييز وتطبيق) المفاهيم البلاغية المقررة في كتاب البلاغة للصف الخامس الأدبي على أساس الصفات المشتركة بينها، وتقاس هذه القدرة بوساطة اختبار الاكتساب الذي أعده الباحث للموضوعات المحددة .

المفهوم:

لغة:(عرفه ابن منظور):- جاء في لسان العرب " معرفتك الشيء في القلب ، وفهمته فهْماً وفَهَماً وفهامة، وفهمت الشيء عقلته وعرفته ، وفهمت فلاناً أفهمته ،

وتفهم الكلام فَهِمَهُ شيئاً بعد شيءٍ ، ورجل فهم سريع الفهم ، يقال : فَهْمٌ وفَهِمٌ ، وأفهمه الأمر وفهمه اياه: جعله يفهمه(أبن منظور ، 2005، ج11ص235(فهم))

اصطلاحاً :عرفه كل من:

1- Klaus Meier : بانه مجموعة الاستدلالات الذهنية المنظمة يكونها المتعلم من الاشياء او من الاحداث المتوافرة من البيئة(Klaus Meier, 1974,pp., 32).

2- باوزير وقربان : بأنه تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف او اشياء وعادة ما يعطي هذا التجريد اسماً او عنواناً او رمزاً (باوزير وقربان ، 2010 ص19).

3- أمبو سعيدي والبلوشي : هو كلمة او مصطلح له دلالة لفظية كما يعرفونه على انه تجريد للعناصر المشتركة بشيء لعدة مواقف او حقائق (امبو سعيدي والبلوشي ، 2011 ص86) .

4- ابو عاذره : أنه صياغة مجردة للخصائص المشتركة بين مجموعة من المواد والحقائق او المواقف ، ويعطي عادة إسماً أو كلمة أو عنواناً ومنها أنه علاقة منطقية بين معلومات ذات صلة ببعضها (ابو عاذره ، 2012 ص15) .

التعريف الإجرائي للمفهوم : -.فئة من المعلومات والمعارف في مادة البلاغة والتطبيق للصف الخامس الادبي تدرس لعينة البحث تشترك بخصائص معينة وقد حددها الباحث بـ(15) مفهوماً بلاغياً ضمن الموضوعات المحددة في خطة البحث .

البلاغة :

لغة :(عرفها إبن منظور في لسان العرب) : " بَلَغَ الشيء يَبلُغ بلوغاً وبلاغاً وصل وانتهى ، وأبلَغَه هو إبلاغاً وبَلّغه تبليغاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وَتَبّلغَ بالشيء : وصل إلى مراده " . (إبن منظور ، 2005 ص 143 (بلغ))

اصطلاحاً : - عرفها كل من:

1- (الجاحظ ، ت 255هـ): بأنها لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه فلا يكون لفظه الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك (الجاحظ ، 1948 ص 127) .

2-(المبرد 285هـ): بأنها إحاطة القول بالمعنى واختيار الكلام وحسن النظر حتى تكون الكلمة مقاربة اختها ومعاضدة شكلها وان يقرب بها البعيد ويحذف منها الفصول (المبرد ، 1965 ص59) .

3-(العسكري 395هـ) : بأنها كلما يبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنك في نفسك في صورة مقبولة ومعنى حسن (العسكري ، 1952 ص16) .

4- الخطيب القزويني (ت 739 هـ): بأنها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته (العاملي ، د ت ص 17 – 18) .

5-(هلال ، 1977) : بأنها الملكة الذوقية التي تترجم جمال القول الادبي الى صور فنية محسوسة (هلال ، 1977 ص 7) .

التعريف الإجرائي : مجموعة الفنون البلاغية التي وردت في كتاب (البلاغة والتطبيق) المقرر لطلبة الخامس الأدبي للمرحلة الإعدادية، والتي تدرس لعينة البحث ويكون لكل مفهوم بلاغي مجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن بقية المفاهيم، ويمكن إكتسابها عن طريق مجموعة من المهارات الفكرية بالتعريف والتميز والتعميم على مواقف تطبيقية جديدة، وتنتقل الى العقل ليتعرفوها ويقوموا بموازنتها او بدمجها مع الأفكار الموجودة سابقاً لديهم تساعد على تنمية التفكير عند الطلبة .

التنمية :

لغة :(عرفها مصطفى وآخرون):- نما ينمو نماء، ونمواً (النامي) الشيء كثر وزاد وأنميت الشيء ، او نميته جعلته ناميا ، ونما الإنسان سمن (مصطفى وآخرون ، 1972 ص1 – 2(نما)) .

اصطلاحاً :عرفها كل من:

1 - **(حافظ):** بأنها أول ما تعني ببث روح جديدة تشمل الفرد والمجتمع من الركود والذي يعانيه، وتدفعه الى الحركة والنشاط والايجابية حتى يكشف عن قدراته (حافظ ، 1968 ص 68).

2 - **Hurlock :** سلسله من العمليات التي يتقدم من خلالها الإنسان بشكل منتظم ومتماسك. (Hurlock,1972;pp.42).

3 - **شحاته وآخرون :** رفع مستوى اداء الطلاب في مواقف تعليمية مختلفة (شحاته وآخرون،2003 ص157).

4 - **إبراهيم:** بانها التغير الوجيه الظاهر الذي يتحقق نتيجة استعمال (العامل) الذي سبق تحديده والتخطيط له ويمكن قياس هذا التغيير بالاختبارات او أساليب القياس الأخرى (إبراهيم ، 2009 ص 495)

التعريف الإجرائي : التحسن المستمر في مستوى أداء عينة البحث عن طريق المهارات العقلية لانموذج وودز، ويقاس بحساب الفرق بين إختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي .

التفكير :

لغة : يعني تردد الخاطر بالتأمل والتدبر بطلب المعاني (العياصرة ،2011 ص19)

إصطلاحا :عرفه كل من:

1 -Mayer : بأنه ما يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة معينة

(Mayer, 1983,pp:121).

2- عبد الحليم وآخرون:عملية تجميع الادلة بشكل ملائم بحيث يتم ملء الفجوات أو الثغرات التي توجد فيه ويتم بالسير في خطوات مترابطة يمكن التعبير عنها في حينها أو التعبير عنها فيما بعد(السيد عبد الحليم وآخرون ، 1990 ص38).

3 - العتوم وآخرون : بأنه نشاط عقلي معرفي يعمل على اعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة من خلال البيئة المعرفية لتساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع ظروف البيئة (العتوم وآخرون ، 2009 ص19).

4 - عتوم : بأنه عملية معرفية معقدة بعد اكتساب معرفة ما ، او عملية منظمة تهدف الى اكتساب الفرد معرفة (عتوم، 2012 ص5) .

التفكير الناقد : عرفه كل من:

1 -بارنت Barnet : بأنه عمل عقلي يقوم به الأفراد وقد يتحقق هذا الفعل ويتطور عن طريق تفاعل المتعلم مع غيره (Barnett,1997 ,pp, 197).

2 -واطسن وكلا سر : بانه المحاولة المستمدة لاختيار الحقائق والآراء في الأدلة التي تستند بدلا من القفز الى النتائج ، ويتضمن المجالات (الاستنتاج ، الافتراضات أو المسلمات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج) (الجميلي ، 2004 ص37).

3 – العتوم وآخرون : بأنه تفكير تأملي محكوم بقواعد المنطق والتحليل ، يمارس فيه الفرد الافتراضات والتفسير وتقويم المناقشات والاستنباط (العتوم وآخرون ،2009 ص73).

4 –عطية : بأنه التمهل في إعطاء الحكم وتعليقها لحين التحقق من الامر ويمكن القول هو القدرة على التحليل والتمييز وإصدار الأحكام (عطية ، 2009 ص 181).

5- فرج : بأنه قدرة الفرد على القيام بعمليات التحليل والاستدلال والتأليف والتطبيق والتقييم والمقارنة والتحقق والتفسير والموازنة بين الحجج والأدلة واكتشاف الناقد والمغالطات وفحص الأفكار والعلاقات بين الظواهر وتحديد المفاهيم واكتشاف المشكلات وإدارة الأسئلة (فرج 2011 ص5) .

التعريف الإجرائي للتفكير الناقد: مجموعة من المهارات العقلية التي يؤديها بها طلاب الصف الخامس الأدبي عند تعرضهم لموقف معين او مشكلة، ما ، والتي تمكنهم من الحكم عليها من خلال مقياس أداة عينة البحث على الإختبار المعد من قبل الباحث، والمتضمن خمس مهارات رئيسة هي الاستنتاج ، الافتراضات او المسلمات ، الاستنباط ، التفسير ، تقويم الحجج ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد من قبل الباحث من خلال تطبيقه مرتين طيلة فترة التجربة واحتساب الفرق بين درجات الإختبارين القبلي والبعدي .

الصف الخامس الأدبي :

يقصد بالصف الخامس الادبي هو الصف الثاني في المرحلة الإعدادية والخامس في المرحلة الثانوية ويدرس الطلاب في هذا الصف العلوم الإنسانية ويعده الطلاب عملية انتقال الى المرحلة الأخيرة من الإعدادية والثانوية ، ويتراوح أعمار الطلبة بين (16 – 17) سنة (وزارة التربية ، 1990 ص 89).

Abstract

Aim of the current research is to know (the impact of Woods model to acquire rhetorical concepts and the development of critical thinking when literary fifth graders). To achieve the objective of this research the researcher placed three null hypotheses are: -

1 - There is no difference statistically significant at the level (0.05) between the average scores students of the experimental group who are studying material rhetoric and application according to the model of Woods and average scores students the control group who are studying rhetoric and application according to the traditional method of testing to acquire concepts rhetorical .

2 - There is no difference statistically significant at the level (0.05) between the average scores students of the experimental group who are studying material rhetoric and application according to the model of Woods and average scores students the control group who are studying rhetoric and application according to the traditional method of testing the development of reflection critic .

3 - There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group students who studying rhetoric material and the application according to the model and Woods in the test of critical thinking pre and post

To achieve the goal of research and hypotheses , chose researcher determined experimentally The disciple partial two experimental and control group , and select researcher concepts rhetorical within the themes developed in the research plan based on a book Rhetoric and the application for the academic year (2011-2012) , then the researcher prepared two tests first : Test acquire concepts rhetorical posttest , be one of the (45) paragraph measure the levels of the first three in the cognitive domain of Bloom's Taxonomy , but Alachtbaralthani is a test of critical thinking tribal - posttest be (90) ,

paragraph experimental measure the level of thinking of fifth grade students proud when exposed to positions of experimental different, but the purpose of ascertaining the validity of paragraphs tests articles researcher on a group of experts to identify the honesty virtual two then applied researcher tests , a sample of prospective foreign consisted of (100) demanded to know the time it takes to answer the tests , and to find the level of difficulty and the ease and power discriminatory to the paragraphs of the two tests , the effectiveness of alternatives wrong the second question to test the acquisition of concepts rhetorical , then find researcher stability tests in a retail midterm , then coined the researcher targets behavioral concepts identified in the research plan and the levels of the six cognitive domain of Bloom's Taxonomy , reaching 67 goals , make sure researcher from the validity of the presentation to the experts, as prepared plans for teaching the subjects of the study, and display Onmozgen including the first expert on according to the model of Woods and the other according to the traditional way, then chose researcher Qsidia (junior Gamal Abdel Nasser for boys) at the Center for the Elimination of Baquba , to conduct the experiment consisted sample of 50 students distributed evenly the two groups (experimental and control) , formed the experimental group of 25 students studying concepts rhetoric on according to the model of Woods, and (25) students in the control group studying the concepts of rhetoric in the traditional manner , having rewarded researcher between the two groups using the program (Spss-16) for the test Altaúa (t-test)) for the two samples independent , square (Ca 2) in the variables (chronological age , and the students' grades in Arabic for the previous year , and the educational attainment of the parents, and testing of language ability , and test the critical thinking tribal), has shown statistical treatments absence statistical differences at the level of significance (0.05) between the two groups in those variables , then the researcher tried to adjust the number of extraneous variables that may affect the variables followers.

After the completion of the researcher to the two sets of teaching search for specific topics , researcher tests applied to the sample , after results showed statistically treated using the program (Spss - 16) and as follows:

1 - about how to gain rhetorical concepts for each of my students , and using percentages , the results showed the superiority of the experimental group students on the students in the control group percentages for the acquisition of all the rhetorical concept , as follows: -

The presence of a statistically significant difference at the level (0.50) between the experimental group who studied according to the model and Woods, among the control group that studied in the traditional way in the acquisition of rhetorical concepts , for the benefit of the experimental group.

2 - on the development of critical thinking students for each of the two sets of search results showed as follows: -

A - The presence of a statistically significant difference at the level (0.50) between the experimental group who studied according to the model and Woods and the control group , who studied in the traditional way to test critical thinking posttest , and in the interest of the experimental group

B - The presence of a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group students who studied according to the model and Woods in the test of critical thinking pre and post to the benefit of post - test .

In the light of the results of the researcher concluded the following: